نحو زعمت زيدا اي كفلته ومنه ولمن جابه حمل بعير وانا
به زعيم وثانيها ما يفيد في الخبر تقينا وهو رايت و
بمعنى علمت حقيقة او الحاقا في اكثر استعمالاتها وقد تاتي
بمعنى ظن نحو قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
اي يظنونه ونعلمه فلو كانت بمعنى الراي نحو راي ابو
حنيفة حل كذا والشافعي حرمته لم تتعد الا لواحد
ولو كانت بصرية نقدت لواحد فقط نقول رايت زيدا
اي ابصرته وعلمت بمعنى تيقنت في اكثر استعمالها
نحو فان علمتموهن مومنات وعلم الله انكم كنتم الاية
فان كانت بمعنى عرف نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا نقدت لواحد فقط ومذهب الجمهور
ترادف العلم والمعرفة ولذا قال الرضي لا يتوهم ان
بينهما فرقا معنويا فانه بمعنى علمت ان زيدا قايم وعرفت
ان زيدا قايم واحد لان عرفت لا ينصب مفعولين
لا لفرق معنوي بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب
فانهم قد يخصون احد المتساويين بحكم لفظي دون
الاخر وذهب بعضهم الى تغايرهما فالعلم يتعلق
بالكليات او المركبات والمعرفة تتعلق بالجزئيات
او البسايط قال في شرح المطالع ومن هنا قال
النحويون ان علم يتعدى الى مفعولين وعرف يتعدى
الى واحد فقط ووجدت بمعنى تيقنت نحو وان

وجدنا

وجدنا اكثرهم لفاسقين فان كانت بمعنى حزن او حقد
تعدت لواحد فقط تقول وجد زيد على ميته او
على عدوه وكذا الوكانت بمعنى استغنى تقول
وجد زيد اذا استغنى وصار ذا جدة ومن
افعال اليقين درى ولم يذكرها المص لان تعديها
للمفعولين لغة قليلة والاكثر تعديتها بنفسها
الى واحد فقط وبالباء الى الثاني نحو دريت بكذا
فان دخلت عليها الهمزة تعدت لاخر بنفسها نحو
ولا ادراكم به وثالثها ما تفيد في الخبر تحولا
وانتقالا وهو اتخذت نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا اي نقله الى حالة الخلة وقد تحذف الهمزة
من اولها ومنه قوله تخذن غراء ثوهم ذليلا
وجعلت بمعنى اعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا او بمعنى صير نحو فجعلناه هباء
منثورا فان كانت بمعنى خلق تعدت لواحد فقط
نحو وجعل الظلمات والنور وكذا ان كانت بمعنى
اوجبت نحو جعلت للاجير كذا اي اوجبته له
او بمعنى رايت نحو جعلت متاعك بعضه على بعض
فلذلك ومن افعال التصيير صير واصار ووهب
ورد لكن تركها المص لعدم شهرتها ورابعها ما يفيد
في الخبر حصول النسبة في السمع وهو سمعت على ما
مشى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)